الحوادث والاوضاع العسكرية التي سيرت الحرب الاخيرة الى نهايتها المعروفة . والمؤلف يعتني بالناحية العسكرية أكثر من غيرها لهذا جاء كتابه نافعاً للعسكريين ولذيذاً للمتعقبين لحوادث وغرائب هذه الحرب الاخيرة . ومما صدر في موضوع القصص كتابان أحدهما « صرخى » للأستاذ محمود الحبيب وثانيهما « همس الايام » للسيد عبد الله نيازي ، والكتابان متقاربان في أهداف قصصها اللاتي ترمي الى شرح أوضاع شتى من الحياة الاجتماعية في العراق وتحليل كثير من أدوائنا المتأصلة فينا ، ومتقاربان في اسلوبهما القصصي وخيالهما وعاطفتهما المتفقة . واذا كان كتاب القصة في العراق لا يزال الكثير منهم متأخراً عن زملائه الغربيين في عمق الفكرة وتعمق الهدف ومفاجأة القارئ مفاجأة عنيفة وفي سبك الاسلوب وترابط الحلقات فلا يعني ان كتابنا في حكاياتهم غير ملتهبي الشعور والاحساس وغير جيدي المغزى فقصة « المرأة المنتحرة » و « امرأة للايجار » و « مصرع فنان » ونحوها مما جاءت في قصص هذين الكاتبين من أحسن المواضيع في الوصف وافاضة الشعور وما هذه القصص وأمثالها إلا تباشير بطلائع الفن القصصي في أدب العراق الحديث . ومما صدر عدة دواوين شعرية أولها ديوان الاستاذ الجواهري والكلام عن شعر الجواهري لا موجب فيه للاطالة فقد أصبح شعر هذا الشاعر مفخرة من مفاخر الادب العربي الحديث جمع بين الجزالة والصقل والابداع وقوة الحجة وسطوة البلاغة ، وقد سبق للأستاذ ان نشر قبل هذا ديوانين مستقلين من شعره أما هذا الجزء من سلسلة اجزاء أربعة عزم الشاعر على إصدارها متعاقبة فقد حوى جملة من شعره الذي قاله متأخراً في احوال شتى . وثاني الدواوين ديوان الشاب الاديب السيد طالب الحيدري جمع فيه قصائد مختلفة في اغراض اجتماعية وغيرها ، وأحسن ما قيل عنه كلمة الأستاذ الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي أثناء مقدمة الديوان قال فيها « . . . هذه مجموعة لطيفة من الشعر العراقي الحديث وبهذا النوع من الشعر المطبوع مميزاته فهو يختلف عن الشعر القديم لانه ترجمان عاطفة صادقة بل هو عبارة عن شعور صحيح ودعوة يدعوك بها الشعراء الى ترسم سبل الحق والصلاح ، ومن مميزاته أنه سجل أحداث وديوان أفراح وأتراح ومسرات واحزان لأحوال المجتمع وشؤون الأمة . . » أما الديوان الثالث فللشاب الناهض السيد عدنان الراوي وشعره كشعر زميله الحيدري في حماسة الشباب وعزة النفس ونقد المجتمع وهو أمثل شعر للشباب المتدفق حمية وميلا للخير والاصلاح ، ونرجوا أن يستكمل هذان الشاعران ملكة رفيعة في الشعر القريب العاجل ليتجنبا ماوقعا فيه من الاوهام اللغوية والنحوية والعروضية .

وآخر ما صدر كتاب « الثورة الصناعية » وهو فصل واسع طويل من كتاب تأريخ أوربا للاستاذ المؤرخ المعاصر « كارلتون هيز » تطرق فيه الى تأريخ الثورة الصناعية وبحث الدور التمهيدي والعوامل المسببة لها من مخترعات صناعية واكتشافات معدنية وزيتية وتطور هذه الحركة الصناعية وأثرها ، والكتاب دقيق في وصفه وتحليله . ولاشك ان مكتبتنا العربية في أشد الحاجة الى مثل هذه الابحاث القيمة لأنها مما تساعد على فهم الحضارة الأوربية والحضارة الحديثة . فيشكر المترجم الاستاذ أحمد عبد الباقي على ترجمته هذه الدقيقة المتقنة .

حميد الجبلي

أكرم الوتري

موعد

تشدو وافقي عابس مرعد في أذني بالغم الشيق
يا أملاً في خاطري يشرد طفى بي اليأس ولم تغرق
قد كان بالأمس لنا موعد وقد مضى الأمس ولم نلتق
الليل والنجم به يشهد والوردة الحمراء في المفرق

* * *

سنلتقي مهما أطلا النوى ماذا تريد اليوم منا الشجون ؟
سنلتقي يوماً إذا ما ذوى غصني وأحنت منكبيك السنون
ومات في النفس لهيب الجوى إلا سهاداً ظل فوق الجبين
وان ترى في ناظري الهوى اذا بدا في ناظريك الحنين